

5 - 6 شرح العقيدة الطحاوية فيديو) الشرح الأول (الدرس

الخامس - الشيخ سعد بن شايم الحضيري

سعد بن شايم الحضيري

احسن الله اليكم وقال رحمه الله ولا نكفر احدا ولا نقول ولا يضرنا علينا الا ولا نعم. هذه عدة جمل ذكرها. قال ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما - 00:00:00

لم يستحله هذه قضية. المصنف ماذا يقصد؟ يقصد الرد على القدريه المعتزلة وعلى الخوارج الذين يقولون يكفر الانسان بالكبيرة يقولون الخوارج انه اذا فعل الكبيرة كفر كافر مرتد اذا زنا كفر. اذا سرق كفر. اذا كذب كفر - 00:00:30

المعتزلة قلنا لكم يقول انه بين منزلة خرج من الاسلام ولم يدخلوا الكفر اذا فعل الكبيرة اهل السنة والجماعة يقولون لا نكفر احدا من من اهل القبلة بذنب اذا كان من قبل الذنوب. ما هو من قبل الكفريات. ولذلك الفقهاء الاسلام يذكرون ايش - 00:00:56

الذنوب ويدذكرون الكفريات اين يذكرون الكفريات؟ كل الفقهاء يذكرون في باب حكم المرتد كتاب الحدود من الفقه يذكرون فيه باب ما يذكرون حد الردة حد الزنا حد السرقة حد هذه الحدود التي هي الذنوب - 00:01:17

التي هي الذنوب يعاملون معاملة المسلم المذنب الذي عليه حد اما قطع اذا كان سرقة او رجم اذا كان او اذا كان زنا وهكذا اما ما يتعلق بالردة فله باب اسمه باب - 00:01:38

حكم المرتد الذي يوجب الردة والكافر فيذكرون الاشياء التي توجب الكفر والردة. فيقولون من سجد لصنم او سب القرآن او سب الله او سب رسوله او امتهن المصحف او يذكرون انواع ليس الكفريات - 00:01:57

فيفرقون بين الذنوب ما دون الكفر وما بين الكفر. فيجعلون هذه لها سبيل وهذه لا سبيل. المصنف يقصد ما دون ايش اسباب الردة ما دون الكفر فلذلك قال بذنب. يعني بذنب دون الكفر. ما يقصد كل شيء لا - 00:02:13

وهو نفسه وغيره من فقهاء اهل الاسلام يذكرون باب حكم مرتد ويدذكرون في هذه الاشياء فهو ما يتناقض ولذلك آآ يقول ولا نكفر احدا من اهل القبلة بذنب ما لم يستحله. اذا استحل الذنب - 00:02:33

المتفق على تحريميه فرقوا ايها المسلمين الذنب المختلف فيه لا قد يأنيك شخص ويقول مو ذنب يعني مثلا الكذب اختلف فيه هل هو كبيرة ام صغيرة اهل السنة وهكذا بقية الذنوب. منها ما يقول لك لا هذا ليس بذنب. المسيل اسباب الثوب. هل هو ذنب كبيرة او مكره - 00:02:52

او ان الذنب الكبيرة الذي خبلاء اذا هنا محل خلاف لاحظت هذا الشيء؟ ما الذي يقصد الشيخ؟ يقصد الذي لا خلاف فيه ما يستحل اما الذي هو محل خلاف. وتجد عالم من العلماء الصالحين يقول هذا ليس بذنب - 00:03:23

نقول هذا كافر لانه استحل الذنب. لا. هو اصلا يرى انه ما هو بذنب. وبين الدليل على انه ذنب ولا يكفر ضده ايضا لان العلماء عندهم اولئك يقولون لك اهل السنة يخطئون ولا يكفرون بالذنوب - 00:03:44

لاحظ الخوارج المعتزلة الراضاة يكفرون. ما يقول لك هذا والله مخطئ اهل السنة لا يخطئون لان يرون انه اجتهد فاختطا. النبي صلي الله عليه وسلم قال كما في الصحيحين اذا اجتهد الحاكم فاصاب فله اجران - 00:04:02

واذا اخطأ فله اجر. اجر واحد للاحظ ما يأتي اما يخطئ يكفر ولا او يصير لا يخطئ ما دام انه اتقى الله عز وجل وبذل وسعه فليبشر

00:04:20 - احتجاده . ويأجره عليه . عن ذنبه . يغفر الله تعالى

هنا اذا كان الذنب معروفا مثل شخص الزنا ما هو معروف انه حرام معروف من الدين ما يأتي شخص يقول والله انا ما ادرى الا شخص لا يعرف الاسلام اسلم حديثا - 00:04:39

يوجد من يسلم حديث ما يعرفه ما يعرف ان هذا حرام وهذا كذا. فقد يأتيك ويستحله او يستحل شرب الخمر فاذا كان حديث اسلام
ما يعرف او ناصر بجاهلية ناشئ بباديبة ما يعرف العلم. او في بلد ما يعرف ما يعرفون الا انهم - 00:04:51

فهذا يعذر بجهله لكن شخص بين المسلمين ويأتي ويقول الزنا حلال اقول هذا استحل المعلوم من الدين بالضرورة. استحل المتفق عليه هذا المقصود المصنف يعني اذا استحل الذنب المعروف انه ذنب فهذا استحل ما حرم الله - 00:05:12

نعم. قال ولا نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمل. هذا رد على المرجئة. لاحظ رد على المعتزلة والخوارج بالتكفير بالذنب ثم رد على المرجئة الذين يقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله - 00:05:37

يقولون من يصدق فهو المؤمن الكامل الايمان لو فعل الفواحش والفحور ما يظهره شيء هذا قول المرجع. الشيخ يقول لا غلط هذا. ما نقول به ما نقول لا يضر مع الايمان ذنب لمن عمله بل يظر لكنه تحت المشيئة كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر -

00:05:54

يشاء فقد يعفو عن الشخص ويدخله الجنة - 00:06:19

اتذکر ذنب کذا؟ اتذکر ذنب کذا - 00:06:38

يقول يا ربى نعم اذكر. حتى اذا ظن الهلكة ظن انه عدت عليه الذنب. قال الله اني سترتها لك في الدنيا عليك في الدنيا واني اغفرها لك الان فادخل الجنة - 00:06:52

وينزلهم الجنة برحمته المحسن الرجل الصالح التقى ما دام انه نرجوا له الخير - 00:07:08

ما نظمن له الجنة. ليس كقول الخارج يقولون المحسن عفواً المعتزلة. المعتزلة يقولون المحسن التقي الصالح نظماً له الجنة
لأنه استحقها بكتبه وعمله ما دام يموت أنه أىش؟ وهو مسلم - 00:07:27

رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمدني الله برحمته - 00:07:51

اللابد من عفو الله لانه هو المتفضل عز وجل اهل السنة والجماعة المحسن يرجون له رحمة الله وان يشمله الله بعفوه. وان يدخله الجنة. والمسيء لا يقتطونه من رحمة الله. يرجون ايضا له الرحمة ويغافلون عليه - 00:08:05

نشهد لعلوم المسلمين بالاعيان عفوا. يعني نقول فلان فلان الا من شهد له الله ورسوله - 00:08:23

صلى الله عليه وسلم في الجنة. وعموم المؤمنين في الجنة - 00:08:51

ذلك هو الفوز الكبير. جنات عدن يدخلونها هؤلاء الاصناف الثلاثة من هذه الامة ما كلهم يدخلون الجنة - 00:09:04

وسلم واحبنا الله ان العصاة يعذبون. والنبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان من المؤمنين من يخرج من النار - 00:09:27

المؤمنين اذا ماتوا يقصد الا من شهد لهم الله ورسوله صلى الله عليه وسلم. ونستغفر لمسيئهم - 00:09:46

تعرفون احد شهد الله له انه في الجنة؟ غير الانبياء في القرآن نسيتم مريم بنت عمران؟ امرأة فرعون اسيّة امرأة فرعون ها؟ لقمان
ها ايش ما شهادة الجنة؟ نريد الذي مثلاً مؤمن بال فرعون قيل ادخل الجنة. قال يا ليت قومي يعلمون - 00:10:07

فهنا اشياء عرفناها لكن غير الانبياء شهيد الله يا عمر. الرسول شهد لناس وهكذا قال ونستغفر لمسيئهم. رجع الى ان نسيء من المؤمنين اتكلم عن ايش؟ عن المحسنين ثم رجع الى المسيء قال ونستغفر لمسيئهم ونخاف عليهم ولا نقتطفهم - 00:10:40
المسيء من المسلمين لا نتعامل معه مثل ما تعامل المعتزلة والخوارج كفروه وقططوه وقالوا هذا ميؤوس منه لا ما تدري لعله عند الله
في منزلة اعظم من منزلتك ما تدري - 00:11:05

هذا سر عند الله ولذلك لما جلد الرجل الذي جاء به يشرب الخمر. امرهم النبي صلى الله عليه وسلم فيضربوهم بان الظارب بثوبه
ومن الضارب بنعله وكذا. فقال رجل اخزاه الله او قال لعن الله. ما اكثر ما يؤتى به في الخمر. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا
تلعنه. انه يحب الله ورسوله - 00:11:17

هو مسلم لكم مبتلى بهذا الذنب فالنبي صلى الله عليه وسلم ذكر بشيء وغفلت يقول انت غفلت عن شيء وهو الایمان الذي عنده
محبته لله ولرسوله نسيتها فيقول لا لا تلعنها. في رواية لا تعن الشيطان على أخيك - 00:11:41
لذلك يقول لا نقتطفهم باسم الله الرحمن الرحيم. نعم. يقول ينطلق عن ملة الاسلام. الامن من مكر الله الامن التام الذي يؤمن هذا ينطلق
عن ملة الاسلام. لانه نسأل الله العافية والسلامة استغنى عن الله - 00:12:00

و ضمن وامن مكر الله. فهذه لا قال الله عز وجل انه لا يؤمن مكر الله الا القوم الخاسرون. كيف يؤمن مكر الله؟ وكذلك كالقنوط ضده
كذلك القنوط وهي درجات. يعني لا ينقل كله يخرج من الملة وانما اراد الشيخ انه مآل صاحبها ان يخرج عن الاسلام نسأل الله -
00:12:30

العافية والسلامة قال وسبيل الحق بينهما لاهل القبلة. ما هو سبيل الحق لا يبأس من مكر الله ولا يأمن من اه من رحمة الله
ولا يؤمن من من مكر - 00:12:52

لل واضح؟ يكون بين الخوف والرجاء يقولون على حد سواء. والخوف والرجاء للمؤمن كجناحي الطائر. اذا سقط احدهما سقط
فيبقى الانسان خائفاً من الله راجياً رحمة الله. ولذلك وصف الله عباده المؤمنين والانبياء بقولهم انهم كانوا يسارعون في الخيرات
ويدعونا - 00:13:09

رغباً ورهباً وكانوا لنا خاشعين. بين الرغبة والرعب. بين الخوف والرجاء هذه سبيل اهل القبلة. نعم هذا ما يخرج من الردة ما يرتد به
الانسان هنا المسألة هي كلام المصنف يحتاج الى ظبط - 00:13:34

تقيد قال ولا يخرج العبد من الایمان الا بجحود ما ادخله فيه ما يدخل الانسان بالایمان يدخله شهادة ان لا الله الا الله واركان الایمان
الستة يقر بها ها فاذا جحدها كفر - 00:13:59

لا شك اذا جحدها كفر. لكن هل هناك لان كلمة المصنف قال الا بجحود هي تفید الحصر قال العلماء لا هناك اشياء يذكرونها في باب
حكم المرتد تخرج من الملة ويسمونها نواقض الاسلام - 00:14:15

لا تقتضي الجحود مثل من يسجد للصنم مثل من يرمي المصحف او ينجسه او يسب الله ورسوله او يستهزئ بالله ورسوله. هذه
تخرج من الاسلام وليس ولا بالضرورة ان يكون فيها شحود او تكذيب - 00:14:34

نعم والایمان هذه ايضاً مما استدركت على المصلي هذه من من اكبر القضايا التي استدركت على المصنف. لان المصنف وشيوخه في
هذه المسألة يخالفون مسألة مذهب وهي قضية عمل بالاركان - 00:14:51

يرون ان الایمان هو الاقرار والتصديق. تصديق القلب والاقرار باللسان. هذا الایمان الصواب الذي اجمع عليه السلف وحكى الاجماع
عليهم اسحاق بن راهوية وبالنصر وغيرهم والشافعي ايضاً حکى عليه الاجماع انه - 00:15:17

لابد من العمل ان العمل من الایمان الا يكفي الاقرار باللسان او التصديق بالقلب الصواب ان يقال الایمان هو اقرار باللسان وتصديق

بالجوان والعمل بالجوارح من الصلاة ونحوها هذى من الايمان - 00:15:36

نعم والدلائل عليها من الكتاب والسنّة لان الله امر بالعمل وسماه ايمانا قال عز وجل وما كان الله ليضيع ايمانكم وهي الصلاة في قضية الصلاة الى بيت المقدس. وكذلك قل ما يعأبكم ربى لولا دعاؤكم. قال ابن عباس دعاؤكم ايمانكم. فسمى الدعاء - 00:15:55

وهي العمل العبادة سماها ايمانا هي هي الاعمال من الايمان لا شك وهذا الذي عليه اجماع السلف كما حکاه جماعة من العلماء منهم الامام احمد آ الشافعی واسحاق بن راهوية وبالنصر وغيرهم يعني هذا من - 00:16:17

نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله وجميع ما صح عن رسول الله صلی الله عليه وسلم الشرع والكلام كله حق. لا شك لان مقتضى شهادة ان لا اله الا الله ما تفسير شهادة ان لا اله الا الله؟ ها شهادة ان لا اله الا الله طيب شهادة ان محمد - 00:16:34

انا انا سألت عن محمد رسول الله عن شهادة ان لا اله الا الله. يعني اصابه ما شاء الله. طيب. ما ما معنى شهادة ان محمدا رسول الله ما شاء الله. وان - 00:16:58

ما شاء الله عليك. اوقف واعدها مرة ثانية. حتى تصير انت صاحب الدرس هذا. طاعته فيما امر. ايه. طاعته فيما تصدقه فيما اخبر. واجتناب ما نهى عنه وجزر. وان لا يعبد الله الا بما شرع. ما شاء الله - 00:17:21

الله عليك. هذا له جائزة اليوم طيب. ما شاء الله عليه. وهذا ما قصر كتب الانبياء. الكتب السماوية لها ايضا هذا يستاهل مشارك معانا. هذه الامور ما شاء الله الطلبة هؤلاء يعني هذه دروس الحمد لله من مقررات المدارس. ويحفظونه - 00:17:41

يحفظون في المتون انا اخبرت ان في دورات متون هنا او حفظ وكذلك مما تلقوه في المدارس. هذه الاشياء التي يحفظها ابناءنا هؤلاء يجهلها كثير من الناس. حتى من ينتسبون للعلم - 00:18:01

لان دلائل الكتاب والسنّة دلت على انه لا ايمان بالرسول صلی الله عليه وسلم الا بهذه الاربعة طاعته فيما امر. تصدقه فيما اخبر. واجتناب ما نهى عنه وجزر وان لا يعبد الله الا بما شرع. لانه كما قال عز وجل - 00:18:18

قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم. والله غفور رحيم. قل اطیعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين والذي يكذب الرسول صلی الله عليه وسلم - 00:18:36

مؤمن ويكافر كافر الذي يكذب الرسول فهنا يقول وجميع ما صح عن رسول الله صلی الله عليه وسلم من الشرع والبيان كله حق كل ما اخبر به النبي صلی الله عليه وسلم فانه حق. ولذلك عبد الله ابن عمرو ابن العاص كان يكتب عن النبي صلی الله عليه وسلم كل ما يسمع. فنهته قريش. فقالوا ان - 00:18:51

رسول الله صلی الله عليه وسلم يتكلم بالغضب والرضا. يعني ظنوا انه قد يتكلم بشيء ليس من من الشرع ذهب الى النبي صلی الله عليه وسلم وقال يا رسول الله اني اكتب عنك كل ما اسمع. وان قريشا نهوني عن ذلك - 00:19:13

يعني الصحابة من قريش فقال يا عبد الله اكتب فوالذي نفسي بيده ما يخرج منها الا حق ما يخرج منها الا حق لان النبي صلی الله عليه وسلم معصوم في البيان - 00:19:28

معصوم في البيان قال عز وجل وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحيي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحيي يوحى ان هو الا وحيي يوحى. من يعرف لي ما كلمة ان هنا ما معناها - 00:19:45

ان هو الا وحيي يوحى. ما معناه النافية بمعنى ماء ايش؟ ما هو الا وحيي يوحى احسنت ما شاء الله عليك المهم انه كل ما اخبر به النبي صلی الله عليه وسلم حق - 00:20:03

نعم ولذلك يقول النبي عليه الصلاة والسلام يوشك رجل شبعان ريان متکى على اريكته يقول لا ما جاءنا ما وجدنا في كتاب الله امنا به وصدقنا وعملنا به الا اني اوتيت القرآن ومثله معه - 00:20:20

ولذلك ما اخبر به النبي صلی الله عليه وسلم او شرعه حق. لا يجوز رده مخالفته الا اذا ثبت لنا انه منسوخ او انه لم يصح. الكلام فيما صح آآ رواية وصح ايضا - 00:20:42

اه حکاما بمعنى انه غير منسوخ وتعرفون ان النسخ يكون في الاوامر لا في الاخبار اخبار النبي صلی الله عليه وسلم ما فيها نسخ.

لانه يخبر عن امر واقع ما في نسخ - 00:21:00

اما الاوامر ممكناً يأمر بشيء ثم يأمر يعني يخفف فيه او يرخص بتركه. نعم هنا هذه ايضاً من الجمل التي استدركت على المصنف
لانه قال الایمان واحد وهو التصنيف الحقيقة ان الایمان تصدق وقول وعمل. ليس فقط التصديق. قال واهله في اصله سواء -

00:21:15

اصل ما هو؟ التصديق. اصل الایمان تصدق. العمل والقول هو فرع عن الایمان لكنه فرع اصلي ركن فيه ما نقول انه شرط كمال او
شرط كذا نقول هو قول المصنف والایمان واحد واهله في اصله سواء - 00:21:57

هذا مما استدركه عليه العلماء. قالوا الایمان والتصديق واهله ليسوا فيه سواء يستوي ايمان محمد صلى الله عليه وسلم وایمان احد
الناس ما يستوي. يستوي ايمان آآ أبي بكر وایمان وایماننا نحن في هذا الزمان لا يستوون. يتفاوتون الناس بالایمان - 00:22:18
لان الایمان ما هو التصديق والتصديق فرع عن العلم والعلم بالله يتفاوت الناس فيه والمعرفة تتفاوت. فلذلك نقول الاصل حتى
التصديق الناس فيه يتفاوتون منهم من لا يتزعزع. الصديق سمي صديقاً لانه لم يتزعزع - 00:22:44

وغيره قد يأتيه ما يتزدّد فيه ثم يجزم ويصدق ويصدق اهله ليسوا فيه في اصله سواء يختلفون في التصديق يختلفون في العمل
يختلفون في الطاعة. ومنهم من كمل الایمان الكامل كما وصف الله عز وجل - 00:23:07

قال قد افلح المؤمنون الذين هم في صلاتهم خاسعون والذين هم عن اللغو معرضون والذين هم للزكاة فاعلون والذين الى اخر الآيات.
وصفهم بالایمان وقال عز وجل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله وجاهدوا في سبيل ثم لم يرتابوا وجاهدوا في سبيله -

00:23:26

اولئك هم في اموالهم وانفسهم باموالهم وانفسهم اولئك هم المؤمنون حقاً حوله وقال عز وجل انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله
وجلت قلوبهم اذا تليت عليهم اياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون الذين - 00:23:43
يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون اولئك هم المؤمنون حقاً هنا الاحقية هل يستوي هذا مثل قوله عز وجل آآ وان طائفتان من
المؤمنين اقتتلوا مؤمنون يتقاتلون اذا في نقص - 00:24:01

اقل درجة وقال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن. اذا في نقص ينقص ايمانه. ولذلك عقيدة اهل السنة
والجماعة ان الایمان قول عمل واعتقادها وانه يزيد وينقص. يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - 00:24:18
يزيدوا بالطاعة وينقص بالمعصية كما اجمع على ذلك السلف وكما دل عليه الكتاب والسنة. قال عز وجل ليزيد الدليل امنوا ايماناً
ويزيد الدليل امنوا ايماناً والذين اهتدوا زادهم هدى واتهم تقواهم. كلها تدل على على زيادته. وتدل على نقصه ايضاً لان الذي يزيد
بالطاعة - 00:24:39

ينقص بقصها او بقص او بالمعصية خلافاً للخوارج والمرجئة المرجى يقولون الایمان لا يزيد ولا ينقص. واحد هو التصديق واهله فيه
سواء مثل ما وقع من المصنف. مصنف زل في هذه ووافقهم - 00:25:04

لا الصواب انه يزيد وينقص على هذا السلف. اجماع السلف مثل ما حكينا لكم حكاه اه جماعة من العلماء قال والتفاضل بينهم
بالخشية والتقوى ومخلافة الهوى وملازمة الاولى. الخشية والتقوى من الایمان - 00:25:24

خشية والتقوى من الایمان ليست خارج الایمان ثم قال ومخلافة الهوى شف لاحظ. والتفاضل بينهم بالخشية والتقوى ومخلافة الهوى
وملازمة الاولى. ايضاً ايضاً يتفاضلون بايش؟ بالاولى. الاولى ما هو الاكم. فضائل الاعمال - 00:25:41

لا شك ان كل حتى فضائل الاعمال من الایمان. لكنها من الایمان ايش؟ من كمال الایمان الایمان والایمان بالله وملائكته وكتبه ورسله
والى يوم الآخر والقدر خيره وشره من نعم قال الامام فس اقل - 00:26:04

كلهم اولياء الرحمن كل مولى الرحمن صحيح. لكن اولياء الرحمن تفاوتوا يتفاوتون في الدرجة. لا يأتي اضعف المؤمنين ايماناً يكون
مثل رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل الانبياء ما يمكن. لأن هؤلاء اكم ايماناً - 00:26:44
ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم اكم المؤمنين ايماناً احسنهم خلقاً. النبي يبين لهم يتفاضلون. لكنهم كلهم اولياء الله لأن الله

تعالى قال الا ان اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون. الذين امنوا وكانوا يتقوون. وصفهم بالتقى. ولا يعني التقى انه لابد ان يكون - [00:27:01](#)

وعلى كلهم على تقى الصلاح الكامل لا. هذا قول الخوارج الخوارج هم الذين يقولون لا يكون ولها لله الا الذي لا يذنب ولا يخطئ. هنا ما هو بصحيح خلاف يا جماعة السلف - [00:27:21](#)

كان يوجد بين في زمان النبي صلى الله عليه وسلم من المسلمين من يخطئ. ما ذكرنا قصة الذي يشرب الخمر ولما لعنه الرجل قال لا تلعنه انه يحب الله ورسوله - [00:27:36](#)

وجاءت الجارية رجل ضرب جارية له واراد ان يعتقها فقال اني فعلت كذا. فيعتقها قال ائتنى بها. جارية اعمى. اما مملوكة ابدا فجاء بها قال النبي صلى الله عليه وسلم يختبرها لمسلم ام غير مسلمة - [00:27:46](#)

لاجل ان يكون في له اجر في عتقها قال اين الله قالت في السماء اشارت الى السماء انها اعمى قال من انا؟ قالت رسول الله اشارت الى قال اعتقها فانها مؤمنة - [00:28:00](#)

فان مؤمنة ما سأله عن هل هي تقية قائمة للليل صائمة للنهار؟ لا. سأله عن هذه الامر. اذا هي مسلمة. فسمى الاسلام بالايام. فدل على انهم ولذلك كلهم اولياء الله. قال عز وجل - [00:28:20](#)

ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصريانا ولكن كان حنيفا مسلما ولم يك من المشركين ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا والله ولهم المؤمنين. وهذا النبي والذين امنوا والله ولهم المؤمنين. هنا المصنف يقول والمؤمنون - [00:28:42](#)

كلهم اولياء الرحمن لكن الولاية تختلف. درجات واكرمهم عند الله اطوعهم واتبعهم للقرآن هذا هو. الذي قال الله عز وجل ان اكرمكم عند الله اتقاكم. نعم. والايام هو الايمان بالله - [00:29:02](#)

الملاك وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره وحلوه ومرى من الله هذا معروف الحديث الذي في الصحيح من حديث ابي هريرة وفي صحيح مسلم آآ عمر هو له روایات اخرى في عن ابن عباس وغيره ايضا. نعم - [00:29:19](#)

ونحن مؤمنون بذلك كله ولا نفرق بين احد من رسله وصدقهم كلهم على ما جاءوا به كما قال عز وجل امن الرسول بما انزل اليه من ربها والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله - [00:29:37](#)

الى اخر الآيات. نعم احسن الله اليكم ثم قال رحمة الله محمد صلى الله عليه وسلم لا يخلدون اذا ماتوا وهم آآ واهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم في النار لا يخلدون - [00:29:54](#)

معي خلى الكلام كذا لأن هذا مراد المصنف. مراد المصنف يعني انه يقول لا يخلدون في النار ايوة احسن الله اليكم قال رحمة الله من امة محمد صلى الله عليه وسلم. في نهار ما يحددون اذا ماتوا وهم موحدون - [00:30:13](#)

وان لم يكونوا بعد ان مؤمنين وهم في مشيئة الله كما قال تعالى في كتابه منها برحمته وشفاعة الشافعيين من اهل طاعته ثم يبعثهم الى جنته وذلك من - [00:30:30](#)

الذين نعم هذا واضح كلامه واضح رحمة الله. اهل الكبار هذه المسألة ذكرها ردا على الخوارج والمعتدين انهم يقولون ان اهل الكبار ليسوا من اهل الاسلام وانهم خالدون في النار. فرد عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم يقول شفاعتي لاهل الكبار - [00:31:00](#)

من امتى هذه ينكرها الخوارج والمعتزلة يقول اهل الكبار من امة محمد صلى الله عليه وسلم يعني من المسلمين. وهنا آآ خص امة محمد صلى الله عليه وسلم لان القضايا والخلاف - [00:31:30](#)

الذى بين طوائف الامة كان في هذه القضية كان في هذه القضية والبقية من امة غير مؤمنة محمد صلى الله عليه وسلم الذين كانوا في زمن في هذه الازمنة بعدبعثة كفار. لكن في الامم السابقة فيها مسلمون - [00:31:45](#)

الامم السابقة فيها مسلمون كيف احكامهم هل هم في الكبار احكامنا الله اعلم لذلك المصنف تكلم بعلم ما اراد ان يتكلم عن من لم يعلم عنهم شيئا. فتكلم بعلم - [00:32:00](#)

اه وهو ما جاء في هذه الامة وان كنا نرجو ان يكون في اصول الاسلام مثل هذه القضية ان تكون الامم السابقة المسلمين من الامم

السابقة كمثل الحكم في المسلمين من هذه الأمة - 00:32:20

المهم انه رد عليهم على الخوارج الذين يخلدون في النار فيقال اذا ماتوا موحدين فانهم لا يخلدون في النار وان كانوا يستحقونها كبارهم اذا مات على الكبائر. الكلام في غير التائبين. اما التائبون فاولئك الذين يبدل الله سيناتهم حسنات. وكان الله غفورا رحيمـا

00:32:34

نتكلّم في الذي يموت على الكبائر. ما حكمه؟ حكمه انه تحت المしまいة. كما قال عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به. ويغفر ما دون ذلك
لمن يشاء. ما دون الشرك يغفر لمن يشاء. قال اذا ماتوا موحدين وان لم يكونوا تائبين - [00:32:54](#)
بعد ان لقوا الله عارفين مؤمنين وهم في مしまいة وحكمه ان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم كما في ظاهر الاية ها ثم قال بعد ان
يخرجوا اذا عذبوا اه ثم يخرجهم منها برحمته - [00:33:14](#)

أحوال العبد

ولا بد لأن ما يخرجون أحد من النار إلا برحمة الله. وشفاعة الشافعين كذلك لأنه صحي الحديث إنهم يأتون إليه يشفعون يأتي المسلمين والأنبياء ويشعرون في أخوانهم من المسلمين الذين في النار. فيقول أذهبوا فمن وجدتم في قلبه مثقال دينار -

من ايمان فاخروه فياتون ويخرجون من مثقال دينار من ايمان. ثم يقولون يا ربنا فيقول اخرجوا اخرجوا من كان في قلبي مثقال حبة او برة من ايمان فيذهبون ويقول اخر ثم يقول اخرجوا من وجدتم في قلبي مثقال ذرة من ايمان - 00:33:52

00:33:52 حبة او برة من ايمان فيذهبون ويقول اخر ثم يقول اخرجوا من وجدتم في قلبي مثقال ذرة من ايمان -

ثم يقول عز وجل شفعت الملائكة وشفع النبيون فما بقيت الا شفاعة ارحم الراحمين في رواية رحمة ارحم الراحمين فيقبض قبضة فيخرجهم من النار من المسلمين يعني ولا يبقى في النار من المسلمين في النار احد - 00:34:15

فيخرجهم من النار. من المسلمين يعني. ولا يبقى في النار من المسلمين في النار احد - 00:34:15

الصحيحين ايضا من حديث جابر انهم يسمون الجهنميين. يخرجون قد امتحنوا النار حتى صاروا حمما - 00:34:38

الصحيحين أيضاً من حديث جابر انهم يسمون الجهنميين. يخرجون قد امتحنتم النار حتى صاروا حمما - 00:34:38

فِي نَبِيَّنَاتٍ كَمَا تَبَيَّنَتِ الْحَجَةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ - 57:34:00

فيينيتون كما تنبت الحبة في حميل السيل - 00:34:57

ثم يقال لهم ادخلوا الجنة يدخلون الجنة ويعرفون بالجهنميين. اسمهم في الجنة الجهنميون لأنهم أخرجوا من جهنم نسأل الله ان يعفو عننا وعن المسلمين وان يعيذنا من النار. يقول وذلك بان الله تولى اهل معرفته ولم يجعلهم في الدار كاهم - 00:35:15

عنا وعن المسلمين وان يعيذنا من النار. يقول وذلك بان الله تولى اهل معرفته ولم يجعلهم في الدار كاهم - 00:35:15

نعم يجلي التفريق بين هنا في باقي نعم مرتين الكفار الذين خابوا من هدایته ولم ينالوا ولایته. هذا ايضا رد على المعتزلة.

كما تفضلوا الخواج والمعتنة الذين يقامون هنا فلما هنَا - 00:36:05

الصلة الإمام أحمد الصحابة الصحابة صلوا خلف خلف الحجاج - 36:36

الصلوة الامام احمد و الصحابة و الصحابة صلوا خاف خاف الحجاج - 36:36:00

وصلى بن عمر خلف المختار ابن ابي عبيد كان مبتدعا هؤلاء امراه والامام احمد آآ كان يقول من من وغيره من العلماء من لا يصلى
عنه. اذا كان: والامراء هم الولاة ان: ترك الصلاة خلف ولاته الاموه، فهو مبتدع. مع ان: من: الذين كانوا فـ زـ من: الامام احمد -

بعض، اذا كان: والامراء هم الولاة ان من ترك الصلاة خلف وللة الامور فهو مبتدع، مع ان من: الذين كانوا في زمن الامام احمد -

00:36:53

احمد المعتصم والمأمون هؤلاء الذين اهل البدع والواثق ومع ذلك يقول لما لاما آم مرض رحمه الله اصبح لا يستطيع ان يخرج من بيته
كان اقى اعذن المذهب امام مذهب - 00:37:19

00:37:19 - كاتب: رؤوف العزبي - الموزع: رؤوف العزبي

جاءه قال والله اني ادعوه له يعني الخليفة ولو كنت واني لاسف اني لاصلح معه يعني من المرض الذي انا فيه على كل الصلاة خلف كل بـ وفاخر من اها القبلة لا يأس بها - 00:37:35

00:37:35 - بها ، القليلة لا يأس ، اها وفاجر من

وللعلماء يفرقون بين البدعة المغلظة ان لم يكن الامام او الخليفة او الامر ان الامر برؤن ان الصلاة صلاة العبد والجمعة الصلوات

العامة انها يجب ان يصلحها معه وتركها خلفه - 00:37:53

بدعة هذى طريقة الخوارج. لماذا سموها بدعة؟ لأنها طريقة اهل البدع لكن يفرقون بين المبتدع والفاشق في غير الأئمة يعني غير الولاة والامراء في المساجد الاخرى يقولون اذهب الى مسجد صاحبه ليس من اهل البدع - 00:38:12

لماذا؟ لأن هؤلاء فساقي فيفرقون بين ولة الامور وفي البدع الكبار في الفجور والفسق وبين اصحاب بغيرهم بين غيرهم او من ينبيه ولي الامر ايضا يأخذ حكمه اذا كان انا به ان يصلح مكانه - 00:38:32

على كل يقول نرى الصلاة خلفهم يرد فيه على اهل الغلو. وعلى من مات منهم من مات من المسلمين نرى الصلاة وهذه عامة الا انهم يقولون ان الفاسق والمبتدع ما ينفي للاقاضي والامير ان يصلح عليهم زجر لهم - 00:38:56

وزجرا للناس ان ان يتبعوهم. والا فدام دام انه مسلم يجب الصلاة على المسلم. المسلم اذا مات يجب تغسيله تكفين الصلاة عليه ودفعه ما يترك لكن ولة الامور القضاة العلماء لا يصلون عليه لسبب ان ينجز الناس عن بدعته - 00:39:17

حتى لا يكونوا قدوة وايضا هذا رد به الرد على هؤلاء الطوائف المنحرفة. الذين ما يصلون على موته المسلمين نعم الوقت طيب نستعد للوضع نعود ان شاء الله تعالى بعد الصلاة والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى صحبه اجمعين. الله وبركاته - 00:39:40

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى الله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما ينفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا كريم نكمل جزاك الله خير - 00:40:05

عند قول المصنف ولا ننزل احدا منهم. نعم. بسم الله الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. اللهم علمنا ما ينفعنا ونفعنا بما علمتنا وزدنا علما يا - 00:40:26

ارحم الراحمين. اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولشيخنا وللحاضرين. احسن الله اليكم. قال الامام الطحاوي رحمه الله تعالى في عقيدته المشهورة حاوية ولا ننزل احدا منهم جنة ولا نارا. ولا نشهد عليهم بكفر ولا بشرك ولا بتفاق. ما لم يظهر - 00:40:42

شيء من ذلك ونذر سرائرهم الى الله تعالى. نعم هذا يقول ولا ننزل احدا منهم يعني من من اهل القبلة من المسلمين ممن مات من المسلمين لا نحكم عليه بأنه باهل الجنة او باهل النار. ليس من اهل الجنة نحكم على الاعيان. يقصد ايه - 00:41:02

على الاعيان بان يقول فلان من اهل الجنة فلان من اهل النار فلان من اهل الجنة لانه تقي صالح وهذه مسألة الحكم على المعين قلنا لكم فيما تقدم الا ما نص عليه النبي صلى الله عليه وسلم وخالف العلماء في - 00:41:24

في من ظهر صلاحه وانتشر حتى صار مشهودا له بالصلاح والبر لم يظهر منه خلاف ذلك حتى مات. هل يشهد له فمن العلماء من قال يشهد له على قول النبي صلى الله عليه وسلم انتم شهداء الله - 00:41:46

في ارضه لكن هذا قول بعض بعضهم وليس قول الاكثر وقول اكثر علماء اهل السنة ان من لم يشهد له الرسول صلى الله عليه وسلم او يأتي في القرآن النص عليه - 00:42:05

او شهد له النبي صلى الله عليه وسلم عن نص عليه بعينه فلا نشهد له بعينه انما نشهد في الجملة نقول المسلمين في الجنة. ومن مات على الامام في الجنة. لأن الخاتمة - 00:42:19

سر غير معروف يموت الانسان ولا يعرف سره الذي مات عليه لكننا نرجو له وآآآ نحسن الظن به ونشيع ذلك انه من اهل الصلاح الظاهر المعروف. اما انا نحكم بالجنة فهذا غريب لا نعلمه. كذلك من مات - 00:42:32

من عصاة المسلمين من عصاة المسلمين لا نشهد له بالنار لأن لا نعلم بما ختم له به كما مر معنا في الحديث اللي ذكرناه في الدرس السابق ها وان العبد ليعمل - 00:42:56

لاهل الجنة حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها هذا ما يعرف عنه. وقد يكون شيئا خفيا كذلك بالعكس وان الرجل ليعمل بعمل اهل النار - 00:43:08

حتى ما يبقى بينه وبينها الا ذراع في سبق عليه الكتاب سيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها اه اذا المسلمين يقول كما قال المصنف لا

نشهد لا ننزل يعني احدا لا نشهد له - 00:43:24

ولا نشهد عليهم بکفر ولا بشرك ولا بنفاق المسلمين لا نشهد عليهم طريقة المکفرة من الخارج والمعتزلة والروافض الذين يحكمون على مخالفهم بأنه کافر او منافق او يعني او مشرك او نحو ذلك. الا من فعل الشرك - 00:43:42

على ظاهره يحكم له بأنه مشرك بايش ؟ بفعله وليس المقصود المرة الواحدة لأن المرة الواحدة تركها يعرف انه اعرض عنها لكن المقصود الذي مثلا يعرف بأنه مستمر على عبادة القبور والطواف بها آآسؤال غير الله ونحو ذلك - 00:44:03

فهذا فعل المشركين الا من يعذر بجهل. هذا قضية اخرى. هذی مسألة من يعذر في قضية العذر بالجهل هذه لها تفاصيل اخری المهم يعني الشیخ بهذا الرد على اه الغلو من التکفیريين من الذين اتخذوا منهج الحكم على الناس بالکفر والنفاق - 00:44:24
قال ما لم يظهر منهم شيء من ذلك اذا ظهر واشتهر وعرف عنه انه يعبد غير الله ها يدعو غير الله يفعل الكفریات التي نص العلماء على انها کفر فهذا - 00:44:43

هذا يشهد عليه اذا استتب واندر وبين لو كان معروف انه يأتيها وهو يعلم حكمها فهذا يقال عنه انه مشرك او انه مشركون او کذا.
قال ونذروا سرائرهم الى الله تعالى - 00:44:58

سرائر خفي امرها خفي لا نحكم لاحد حكم بالظاهر الظاهر انه من المسلمين وذلك الصحابة ما كانوا يفتشون عن عن قلوب الناس.
النبي صلی الله عليه وسلم ما كان يفتح عن قلوب - 00:45:13

قلوب الناس الا يوجد في المدينة منافقون؟ يوجد كثير ودعوا الاسلام فكان النبي صلی الله عليه وسلم يعاملهم معاملة المسلمين.
يعاملهم معاملة المسلمين الا من عين الله لهم عيالهم من المنافقين الذين - 00:45:27
حكم عليهم الله بينهم برسوله صلی الله عليه وسلم. وهكذا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - 00:45:44